مقابل

العالي والهابط فيكون مثال تغاير الامكنة وحدوث
امر من ركوب ونزول بضم أول كل منهما او اجتماع
رفاق جمع رفقة مثلث الراء سموا به لارتفاق
بعضهم ببعض او قيام او قعود وهذه كلها
امثلة تغاير الاحوال وعند السحر بفتح اوليه
المهملتين السدس الاخير من الليل واقبال
الليل وقت اقبال النهار والفراغ من الصلاة
وظاهره انه يقدمها علي الاذكار المطلوبة عقبها وهو
محتمل ويستحب اي يتاكد في المسجد الحرام المسجد
المطيف بالكعبة كما يدل عليه ومسجد الخيف بمنى
ومسجد ابراهيم صلي الله عليه وسلم بعرفات
لانها مواضع نسك اي يقربها او باعتبار
ما زيد فيه في موخره منها كما قاله الجويني على
ما فيه مما يا تي واضافته الى ابراهيم وصلاته
وسلامه عليه يدل على انه الخليل ووقع كذلك في
تاريخ الازرقي وغيره ويستحب ايضا في سائر
المساجد برفع الملبي بها صوته في المساجد علي الاصح من غير
اجهاد لنفسه بها وهذا في دوام الاحرام اما في
ابتدا الاحرام التي يذكر فيها ما احرم به فلا يجهر بها
بل السنة اسماع نفسه فقط كما مر ما لم يضر به غيره
والا كالجهر حال اقامة الصلاة ونحوه مما يلبس علي
المصلين فلا يرفع بل يحرم ان كثر التشويش والا
كره واختلف المتاخرون في سن وضع الانملة

في الاذن

وقال ابو حنيفة ومالك واحمد اظهار التلبية غير مسنون في الامصار وفي مساجد الامصار اه من كتاب الاشراف

١٢٦

في الاذن حال التلبية قياسا علي الاذان والخبر
جا به عن ابن حبان اولا لظهور الفرق بينه
وبين الاذان والخبر ممنوعة دلالته علي ندب
ذلك كما يرفع الملبي صوته في غير المساجد وقيل
لا يرفع في المساجد صونا لها عن رفع الاصوات فيها
وقيل يرفع في المساجد الثلاثة المذكورة اولا لانها
مواضع نسك دون غيرها علي الاصح علي ذلك القول
المخصص ولا يلبي اي لا يسن له في طواف القدوم والسعي
علي الاصح لان لهما اذكارا مخصوصة واما طواف
الافاضة ومثله طواف العمرة فلا يلبي فيه بلا خلاف
لخروج وقت التلبية بالاخذ في اسباب التحلل من
النسك وحمل علي الاول طواف النفل وطواف
الوداع لخروجه لعرفة ويستحب للرجل اي الذكر
رفع صوته بالتلبية رفعا معتدلا بحيث لا
يضر بنفسه بضم التحتية او الفوقية من الاضرار
وبفتحها يضامن الضرر والاسناد في الفوقية
للتلبية مجازي من الاسناد للسبب وفي الحديث
يا ايها الناس اربعوا علي انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انه اقرب الي احدكم من عنق
راحلته رواه البخاري ومسلم ويكون صوته
دون ذلك اي دون صوته في تلبيته في صلاته
متعلق بيكون او في محل الحال من صوت علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم عقبها وكذا يكون صوته

عه بهمزة وصل وبفتح الباء ومعناه ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت انما يفعله الانسان لبعد من يخاطبه ليسمعه وانتم لا تدعون الله تعالى وليس هو باصم ولا غايب بل هو سميع قريب وهو معكم بالعلم والاحاطة ففيه الندب الى خفض الصوت بالذكر اذا لم تدع حاجة الى رفعه فانه اذا خفضه كان ابلغ في توقيره وتعظيمه فان دعت حاجة الى الرفع رفع كما جاءت به الاحاديث منه ٣ مسلم للمصنف